

شرح رياض الصالحين (64) باب فضل الحب في الله والحب عليه (9) تابع حديث (وجبت محبتي للمتحابين في)

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلی الہ واصحابه اجمعین اما بعد فقد نقل النبوی رحمه الله في باب فضل الحب في الله والحب عليه خبر ابی ادريس الخولانی مع معاذ بن جبل رضی الله تعالی عنہ - [00:00:01](#)

وقد قال له معاذ رضی الله تعالی عنہ بعد ان اخبره ابو ادريس بمحبته له في الله قال وقد جبده اليه وقربه منه ابشر فانی قد سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول وجبت محبتي - [00:00:21](#)

للمتحابین في والمتجالسين في والمتزاورین في والمتبادلين في حديث صحيح رواه مالک في موظنه باسناد صحيح هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائد ادب السلف الصالح وحرصهم على الخير والمسابقة اليه - [00:00:41](#)

فان ابا ادريس لما قدم دمشق دخل مسجدا. دمشق واقبل على هذا المجلس الذي فيه هذا الرجل الذي وصفه بأنه براق الثنایا وفيه حرص السلف على تعلم العلم واخذه من اهله - [00:01:12](#)

فانهم كانوا اذا وقع بينهم ما يكون محتاجا الى بيان وايضاح رجعوا الى اهل العلم والمعرفة واهل البصيرة والدرایة فيصبرون عن قولهم وياخذون بما يوجهونهم اليه فكانوا اذا اشکل عليهم شيء - [00:01:34](#)

اسندوه اليه وصدروا عنه ای اخذوا بقوله وهذا امثال لما امر الله تعالی به في قوله فاسألاوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون وكذلك فيه حرص - [00:01:59](#)

الصحابۃ على تعلیم العلم وقربهم من الناس وبذلهم الخیر فان معاذ رضی الله تعالی عنہ كان بين الناس ولم يكن منعزلا عنهم وانما كان سباقا الى الخیر. فكان بينه في التعليم وكان سباقا الى العمل الصالح حيث انه سبق ابا ادريس - [00:02:16](#)

في التهجير الى المسجد واشتغل فيه بالصلوة ثم لما جاءه ابو ادريس احسن وفادته واستقباله بان استمع اليه وافاده بما يحثه على الخیر ويشجعه عليه وفيه صفاء قلوبهم وسلامة صدورهم - [00:02:38](#)

فان ابا ادريس لما قام في قلبه حب الله واحب له جل وعلا من ظهرت عليه سيماء الصالح والسبق وتميز بالصحبة اخبر معاذ رضی الله تعالی عنہ بمحبته لله فيه - [00:03:05](#)

فجاءه وسلم عليه وقال اني احبك لله وهذا من اشرف ما يخبر به الشخص لما فيه من الخیر للمخبر والمخبر ولهذا لما كان الامر عظیما وهو ما يتصل بالحب في الله استوثق منه معاذ رضی الله تعالی عنہ - [00:03:28](#)

وطلب وطلب منه توكيد ذلك بالقسم المكرر. الله فقال ابو ادريس الله ثم اعاد قال الله يعني تحلف على ذلك بالله والله هذا الذي قام في قلبك تجاهي قال الله والله اني - [00:03:56](#)

لاحبك لله فلما استوثق من ذلك استقبل هذا الخبر بما فيه ادخال السرور على المخبر حيث قربه منه تأنيسا وساق اليه البشارة والبشرة هي ما اخبر به عن النبي صلی الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه - [00:04:18](#)

وهذا اعظم مكافأة واهداء وبشارة للمتعلم الحريص على معرفة ما جاء عن الله وعن رسوله وفيه ان الانسان اذا اشتغل بالتعليم فينبغي ان يحرض على ان يعبد تعليمه وما يلقيه الى الناس بالدليل من کلام الله او کلام رسوله صلی الله عليه وسلم. ولهذا لم يزد

معاذ على ان - [00:04:48](#)

نقل ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل يقول الله تعالى وجبت للمتحابين في إلى آخر الحديث - 00:05:22

وفيهم الفوائد خبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل في غير القرآن فان الله عز وجل تكلم بالقرآن وواحه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو معروف مميز - 00:05:36

واوحى الى نبيه كلاما غير القرآن لا يأخذ احكام القرآن وهو ما يعرف بالحديث الالهي ويسميه العلماء الحديث القدسي وهو من كلام الله عز وجل يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه - 00:05:53

وفيه اثبات صفة القول لله عز وجل وهذا ما عليه الدلة في الكتاب والسنة. واجماع علماء الامة وفيه اثبات محبة الله لعباده الموصوفين بهذه الصفات وهو اثبات لصفة المحبة. وقد جاء ذلك في القرآن - 00:06:15

يحبهم ويحبونه والسنة مليئة بذلك ومنها هذا الحديث وفي ان محبة الله تدرك بأسباب. محبة الله ان محبة الله لعبد لها اسباب متى قامت في اصحابها كانت موجبة لثبوت ذلك - 00:06:42

لمن اتصف بها وقام وقامت به وجبت محبتي للمتحابين في وهن الصفة الاولى التي ذكرها او العمل الاول الذي ذكره مما يوجب محبة الله ويثبت محبة الله للعبد. التحاب في الله - 00:07:05

وهذا يبين شريف منزلة هذا العمل وبدل على فضل الحب في الله وفيه ايضا فضيلة المجالسة لله عز وجل ويشمل ذلك كل مجلس جلست فيه ترجمة عند الله لا لمصلحة دنيوية - 00:07:23

سواء كان ذلك المجلس لتعليم او لتعلم او كان ذلك المجلس لتناول القرآن او كان ذلك المجلس للاصلاح او كان ذلك المجلس لصلة رحم او كان ذلك المجلس برا بوالد او اكراما لجار او كان ذلك المجلس ادخالا للسرور - 00:07:45

للسرور الى قلب مسلم كل ذلك مما يدخل في المجالسة لله لانك لم تجلس لمصلحة دنيوية انما لله ومنه اذا زرت جارك وجلست معه اكراما للجار فانت منمن جلس لله فيدخل في فضل هذا الحديث. ومثله - 00:08:08

المتزاورون في الله فوجبت محبته للمتزاورين في الله الذين يزور بعضهم بعضا لله وهذا يدل على خلوص الانسان من مصالح الدنيا فيزور اخاه ويجالسه و اه يأتي اليه ويكرمه لاجل الله عز وجل - 00:08:34

فدل ذلك على صفاء النية. وفيه ايضا الخاصة الرابعة فضل التبادل في الله الانفاق والعطاء مستحضرها الثواب منه وطالبا للاجر منه لا ترجو من احد جزاء ولا شكورا كما قال الله تعالى في وصف الابرار. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - 00:09:01

وفيه من الفوائد ان المساجد محال للجتماع على طاعة الله تعلمها وتعليمها ومجالسة وزيارة وفي من الفوائد المسابقة الى العمل الصالح واغتنام الفرصة ب مجالسة الصالحين كما فعل ابو موسى كما فعل ابو ادريس - 00:09:29

الخولاني رحمة الله وفيه من الفوائد ايضا فضيلة التهجير الى المساجد وطول وفضيلة طول المكث فيها فان ذلك من اسباب الخير ومبرراته وفيه من الفوائد مشروعية الاخبار بمحبة الله عز وجل - 00:10:03

اذا احب احدا في مشروعية الاخبار بان تحب المرأة لله عز وجل. فابو ادريس اخبر معاذ رضي الله تعالى عنه في التحقق من الخبر باليمين والتسليم للحالف واجراء الامر على الظاهر - 00:10:32

اذا لم يكن هناك ما يوجب التهمة هذه جملة من الفوائد وفوائد هذا الخبر كثيرة واعلى ما فيه ما هو مما اتصل في الباب من فضيلة الحب في الله الحث عليه فنسأل الله ان يجعلني واياكم من المتحابين فيه وان يجمعنا واياكم على طاعته وان يسلك بنا سبيلا

الرشاد وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:10:54